كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مؤتمر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمستجدات المعاصرة

التَّحدِيَاتُ المُستَقبَليَّة

للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكيفية التغلب عليها

إعداد:

أ.د/صالحة بنت دخيل الحليس

أستاذة أصول الفقه المشارك بكلية الشريعة بجامعة أم القرى

١٤٣٣هـ ــ ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي شرفنا بالإسلام ، وكلَّفنا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وجعلنا به خير أمة أخرجت للناس ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾(1) .

فلله الحمد على هذا التكليف والتشريف ، والصلاة والسلام على رسولنا النبي الأمي الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ، كما قال الله فيه : ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ﴾(2) .

وبعد :

فهذا بحثٌ عن التحديات المستقبلية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكيفية التغلب عليها .

وقد اخترت الكتابة فى هذا المحور لاهميته البالغة فى الارتقاء بواجب

الامر بالمعروف والهى عن المنكر ،والدفع به ليؤدى الهدف المنشود منه على الوجه الاكمل.

وقسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة .

المقدمة :بينت فيها أهمية الموضوع وسبب اختياره ومنهجي في الكتابة فيه بالرجوع إلى أمهات الكتب المعتمدة والحديثة والمواقع الإلكترونية التى تناولت قضية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر، والبحث فى مشكلاتها ،وسبل تطويرها ،و اعتمدت المنهج الاستقرائى

(1) سورة آل عمران ، الآية (١١٠) .

(2) سورة الأعراف ، الآية (١٥٧) .

التحليلى في استخلاص التحديات، والطرق المناسبة لعلاجها، واعملت رأيي فيها محاولةً تنقيحها، وبلورتها لتكون قابلة للتطبيق بشكل مناسب.، مع ذكر أهم الدراسات السابقة التى تطرقت لموضوع البحث فى الجملة.

المبحث الأول : في تعريف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحكمه وأهميته ، وفيه تمهيد ، ومطلبان :

التمهيد : في تعريفه .

المطلب الأول : في حكمه .

المطلب الثاني : في أهميته .

المبحث الثاني : في التحديات المستقبلية وكيفية التغلب عليها

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : في التحديات المستقبلية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

المطلب الثاني : في كيفية التغلب على هذه التحديات .

الخاتمة :

وفيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث والتوصيات .

أهم الدراسات السابقة:

هنالك بعض المؤلفات و الدراسات والاعمال العلمية التى تطرقت لهذا الموضوع قديما وحديثا أهمها:

كتب التفسير وشروح الحديث وإحياء علوم الدين للغزالي والحسبة لابن تيمية وإعلام الموقعين لابن القيم والفروق للقرافي وغيرها

والمؤلفات المعاصرة كثيرة منها:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة للدكتور/عبدالعزيز المسعود

فقه الدعوة في إنكارالمنكر لعبدالحميد البلالي

الأمربالمعروف والنهي عن المنكر أصوله وضوابطه لخالد السبت

قواعد مهمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكرد/حمودالرحيلي

شبهات حول الامربالمعروف والنهي عن المنكر د/فضل الهي

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء الكتاب والسنة للحقيل

معالم في طريق الاحتساب لعبد العزيز السدحان

مقاصد أهل الاحتساب د/ خالد الشايع

ومواقع الكترونية كثيرة منها:

١. موقع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(**www.pv,gov.sa**)
٢. ندوة الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية (**www.pv,gov.sa**)
٣. موقع المحتسب (**almohtasb.com**)
٤. جامعة الإيمان في اليمن (**www.jameataleman.org**)

المبحث الأول :

في تعريف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحكمه وأهميته

التمهيد : في تعريف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

هناك تعريفات كثيرة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، منها المختصر ، ومنها المطول ، وبعضها غير جامع ، وبعضها غير مانع(1) ، ونظراً لأن البحث مجاله التحديات وكيفية علاجها فسأكتفي بتعريف واحد لكل من الامر بالمعروف،والنهى عن المنكر اختاره مما أرى أنه أقرب لبيان المقصد ، بعد بيان تعريف كل منهما فى اللغة.

أولاً : تعريف المعروف : .

المعروف لغة : يقول البيومي في المصباح المنير : هو العرف ، وهو الخير والرفق والإحسان(2) ، والمعروف ضد المنكر(3) .

واصطلاحاً : كل ما أمر به الشرع من اعتقاد أو قول أو فعل أو تقرير على سبيل الوجوب أو الندب أو الإباحة(4)

---

(١) انظر على سبيل المثال مختصر تفسير الطبري جامع البيان١ /١٧١ ، وتفسير القرطبي ٤/ ١٧٦ ، وفتح القدير للشوكاني ١/ ٤٥١ ، وتفسير الفخر الرازي ٨/ ٢١٠، وتفسير النسفي ١/ ١٧٦ .واحكام القران للجصاص ٣/ ٣٥ والحسبةلابن تيمية/ ١١ والتعريفات للجرجاني/ ٢٠ والتشريع الجنائي لعبد القادر عوده ١/ ٤٩٢ الامربالمعروف والنهي عن المنكرأصوله وضوابطه وآدابه للشيخ خالد السبت والأمر بالمعرف والنهي عن المنكر للبيانوني /٧

(٢) المصباح المنير ، ص٤٨١ ، مادة (عرف)

(٣)ترتيب القاموس المحيط للزاوي ٣/ ١٩٩ .

(٤) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة ، د.عبدالعزيز المسعود ١/ ٤٧ .

.ثانياً : تعريف النهي عن المنكر :

المنكر ، لغة : يقول البيومي : «أنكرته خلاف عرفته ، والمنكر والنُّكْر هو الأمر القبيح»[(١)] .

واصطلاحاً : كل ما نهى عنه الشارع من اعتقاد أو قول أو فعل على سبيل التحريم أو الكراهة[(٢)] .

(١) انظر المصباح المنير ، ص٧٦٦ ، مادة (نكر) بتصرف .

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة ، د.عبدالعزيز المسعود ١/٥٦ .

المطلب الأول : في حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الأصل في حكمه الوجوب ، ولكن قد تعتريه الأحكام التكليفية الأخرى في أحوال سأذكرها لاحقاً .

يرى العلماء أن الأصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الوجوب ، واستدلوا لذلك بأدلة كثيرة من الكتاب والسنة والإجماع أهمها:ـــ

أ – الأدلة من الكتاب :

– قول الله تعالى : ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾[١] .

ففي قوله تعالى(ولتكن) أمر ظاهره الوجوب .

والآية قرنت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإيمان[٢] ، فأفاد ذلك وجوبهما على الأمة.

– قوله تعالى : ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٣] .

وهذه الآية أيضاً قرنت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالصلاة والزكاة الواجبتين فدل ذلك على وجوبهما[٤] .

---

(١) سورة آل عمران ، الآية (١٠٤) .

(٢) انظر حكمة الشارع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكرلرياض عيدروس موقع جامعة الإيمان… **www.jameataleman.org**

(٣) سورة التوبة ، الآية (٧١) .

(٤) انظر حكمة الشارع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لرياض عيدروس فى الموطن المتقدم.

- قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾[١] . ومن وسائل الوقاية هذه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فدل على وجوبهما لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب[٢] .

- قوله تعالى : ﴿خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالعُرْفِ﴾[٣] والعرف هو المعروف[٤] ، والأمر للوجوب ما لم تصرفه قرينة صارفة عند جمهور الفقهاء[٥] فدل على وجوبه، وإذا كان الأمر بالمعروف واجباً كان النهي عن ضده واجباًأيضاً[٦] .

- قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[٧] ، فالمعروف مأمور به سواء كان أمر إيجاب أو استحباب بحسب نوع المعروف ، والمنكر منهي عنه سواء كان نهي كراهة أو تحريم بحسب المنهي عنه .

- قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[٨] ،والإنذار يقتضى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

---

(١) سورة التحريم ، الآية (٦) .

(٢) انظر شرح الكوكب المنير ٣٥٨/١... وتفسير الفخر الرازي ٤٦/١٥

(٣) سورة الأعراف ، الآية (١٩٩) .

(٤) المصباح المنير ، ص٤٨١ ، مادة (عرف) .

(٥) القواعد والفوائد الاصولية لابن اللحام / ٢٢١ القاعدة(٤٣)

(٦) انظر شرح الكوكب المنير٣٨٦/١ مختصر الطوفي / ٢٦ الاحكام للآمدي ١١٣/١

(٧) سورة النحل ، الآية (٩٠) .

(٨) سورة التوبة ، الآية (١٢٢) .

- قوله تعالى : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ* كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾(١)

فرتب الله اللعن على ترك التناهى عن المنكر وهو دليل على التحريم ؛ إذ لو لم يكن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر محرماً لما استحقوا عليه العقوبة ، فدل على وجوبهما لأن ما كان تركه محرماً كان فعله واجباً(٢)

ب – الأدلة من السنة :

عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بيده فَإِنْ لم يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لم يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»(٣) .

فقوله «فليغيره» ، أمر إيجاب بإجماع الأمة(٤) .

- وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لتأمرن بالمعروف ولتنهوُّن عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يُستَجَابُ مِنْكُمْ»(٥) .رواه الترمذي وقال حديث حسن

- وعن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «الدِّينُ النَّصِيحَةُ ، قُلْنَا : لِمَنْ؟ قال : لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ ولائمة الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»(٦) .

---

(١) سورة المائدة ، الآية (٧٨-٧٩) .

(٢) انظر شرح الكوكب المنير ٣٨٦/١

(٣) صحيح مسلم ٦٩/١ باب بيان كون النَّهيِ عن المنكر من الإيمان وأنَّ الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان .

(٤) شرح النووي على مسلم ١٣١/١ .

(٥) الترمذي حديث رقم (٢١٦٩) ٤٦٨/٤ ، ومسند أحمد حديث رقم (٢٣٣٤٩) ، ٣٨٨/٥ .

(٦) صحيح مسلم ، رقم (٥٥) ٧٤/١ .

ويفسر ابن حجر النصيحة وكيفيتها قائلاً : «النصح لأئمة المسلمين : إعانتهم على ما حُملوا القيام به ،وتنبيههم عند الغفلة ،وسد خلتهم عند الهفوة وجمع الكلمة عليهم ،ورد القلوب النافرة إليهم ،ومن أعظم نصيحتهم دفعهم عن الظلم بالتي هي أحسن ،ومن جملة أئمة المسلمين أئمة الاجتهاد وتقع النصيحة لهم ببث علومهم ونشر مناقبهم وتحسين الظن بهم ،والنصيحة لعامة المسلمين الشفقة عليهم والسعي فيما يعود نفعه عليهم وتعليمهم ما ينفعهم وكف وجوه الأذى عنهم وأن يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه..»(١) .

جـ – الإجماع :

لقد أجمعت الأمة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(٢)

وقد ذهب جمهور الفقهاء إلى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على الكفاية(٣) إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقين .

ولكن هناك حالات يتحول فيها الوجوب الكفائي إلى عيني وهي(٤) :

١ – ولي الأمر ومن ينتدبه .

٢ – إذا لم يعلم بالمعروف والمنكر إلا هو ولا يتمكن غيره من إزالته كالزوج والأب .

---

(١) انظر : فتح الباري ١/١٦٧ .

(٢) انظر شرح النووي على مسلم ٢/٢٢ ، وانظر أحكام القرآن للجصاص ٢/٤٨٦، وانظر إحياء علوم الدين للغزالي ٢/٣٠٦ وانظر الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم ٤/١٧١.

(٣) انظر نهاية السول ١/١١٨ مختصر ابن الحاجب١/٢٣٤ جمع الجوامع ١/١٨٤، ١٨٥ المستصفى ٢/١٥ فواتح الرحموت ١/٦٣، ٦٤ تيسير التحرير٢/٢١٣ الاحكام للآمدي ١/١٠٠ المسودة /٣٠ الطرق الحكمية /٢٣٧

(٤) انظر مناهج العقول /١١٧ شرح الكوكب المنير١/٣٧٥ الموسوعة الفقهية الكويتية ١٧/٢٢٨، ٢٢٩

٣ – الموظف المكلف بالقيام بهذا الواجب ، وكذلك غيره إذا كان قادراً عليه ،ولا يوجد غيره ليقوم به.

٤ – الإنكار القلبي فرض عين على كل مكلف[١]

هذا وقد يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حراماً في حالين[٢] :

أ – إذا أدى إنكار المنكر إلى منكر أعظم منه .

ب – في حق الجاهل بالمعروف والمنكر الذي لا يميز بينهما ، لأنه قد يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف جهلاً منه .

وقد يكون مكروهاً إذا أدى إلى الوقوع في المكروه .

وقد يكون مندوباً في حالين هما [٣]:

أ – إذا تُرك المندوب أو فُعل المكروه فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون فيها مستحبا .

ب – إذا سقط عن الآمر والناهي وجوب القيام بالأمر بالمعروف والنهي كما إذا خاف على نفسه[٤] .

---

(١) انظر الفواكه الدواني ٣٢٧/٢

(٢) انظر قواعد الاحكام ٤/١ الفروق للقرافي ٢٥٧/٤ تهذيب الفروق والقواعد السنية في الاقوال الفقهية للشيخ علي محمد حسين ٢٨٢/٤ اعلام الموقعين لابن القيم ٤/٣ الموسوعة الفقهية ٢٣٥/١٧

(٣) الفروق ٢٥٥/٤، ٢٥٦.

(٤) قواعد الأحكام ١١٠/١-١١١ ، كشف الأسرار ٣١٧/٢ .

المطلب الثاني : في أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تبرز أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يلي :

١ – أنه وسيلة من اقوى الوسائل في الحفاظ على المقاصد الشرعية الضرورية التي جاءت كل الشرائع بحفظها ، وهي الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال ، فهو حصن حصين من المحن ، ودرع واقٍ من الشرور والفتن ، وصمام الأمان لحياة كريمة للأفراد والمجتمع ومن خلاله أيضاً تتحقق المقاصد الحاجية والتحسينية إذ به يرفع الحرج وتبرز محاسن الشريعة ، وتحصل السعادة للمكلفين في الدارين[١] .

٢ – هو شعار عز للمؤمنين ، وراية فخر للموحدين ، ودليل على نقاء المجتمع ، وطهارته وقوته ، وترابط أفراده ، يقول الله تعالى : ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٢] .

ولا عجب فإن شعار المنافقين المناوئين للدين هو العكس ، حيث إنهم يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف فيكثر الخبث بسبب فعلهم وتهلك الأمة وتعم الفتنة .

يقول تعالى : ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الفَاسِقُونَ﴾[٣] .

٣ – هو شرط أساس للانتماء للأمة المسلمة التى هى خير الأمم، كما فهم ذلك الخليفة الراشد الفاروق عندما تلا قول الله تعالى ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ

(١) لتعريف المقاصد الشرعية انظر الموافقات للشاطبي ٢/٨-١٢ مقاصد الشريعة لليوبي/٢٥ ومابعدها .
انظر موقع صيد الفوائد مقال لعبد الملك قاسم www.saaid.net
(٢) سورة التوبة ، الآية (٧١) .
(٣) سورة التوبة ، الآية (٦٧) .

بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ﴾[١] ، قال : «أيها الناس من سرَّه أن يكون من ذلك فليؤد شرط الله فيها»[٢] .

وهو من أعظم الأمور التي من أجلها بعث الله الرسل والأنبياء ، ولذلك اعتبره بعض العلماء الركن السادس للإسلام .

٤ – هو طريق للرقي والحضارة والنصر والتمكين ، يقول تعالى :

﴿ ...وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ* الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾[٣] .

– **وتبرز أهمية القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** ايضا فيما يترتب على ترك هذه الشعيرة من عواقب وخيمة ومفاسد عظيمة تعم الصالح والطالح في الدارين ، حيث تتفشى البدع والجهل والشهوات ، فيكثر الخبث ويعم العقاب ، ففي حديث زينب رضي الله عنها ، قالت يا رسول الله «أنهلك وفينا الصالحون ، قال : نعم إذا كثر الخبث»[٤] .

وفي الحديث عن النُّعْمَانَ بن بَشِيرٍ رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «مَثَلُ القَائِم على حُدُودِ اللَّهِ والوَاقِعِ فيها كَمَثَلِ قَومٍ استَهَمُوا على سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعضُهُم أَعلَاهَا وَبَعضُهُم أَسفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ في أَسْفَلِهَا إذا اسْتَقَوا من الماء مَرُّوا على من

(١) سورة آل عمران ، الآية (١١٠) .

(٢) انظر كتر العمال ١٦٢/٢ . وانظر تفسيرابن جرير ٤٣/٤

(٣) سورة الحج ، الآية (٤٠-٤١) .

(٤) صحيح البخاري ١٢٢٠/٣ ، باب قصة يأجوج ومأجوج وقول اللَّهِ تعالى ﴿قالوا يا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ في الأرض﴾ .

فَوقَهُم فَقَالُوا لو أَنَّا خرَقنَا في نَصِيبِنَا خرقًا ولم نُؤذِ من فَوقَنَا فَإِن يَترُكُوهُم وما أَرَادُوا هَلَكُوا جميعا وَإِن أَخَذُوا على أَيدِيهِم نَجوا وَنَجَوا جَمِيعًا»[1] .

(١) صحيح البخاري ٢/٨٨٢ ، برقم (٢٣٦١) .

المبحث الثاني :

في التحديات المستقبلية وكيفية التغلب عليها

المطلب الأول : **في التحديات المستقبلية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**

إن هذه التحديات أو العقبات التي تقف في وجه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موجودة فى الماضي ،وهى مشكلة الحاضر ،وتحدي المستقبل ، لذا وجب على المهتمين بهذه القضية دراسة هذه التحديات وإبرازها وتشخيصها لإيجاد الحلول الناجحة للتغلب عليها .

حتى تتحقق الحكمة التي أرادها الله من تشريع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبالتالي ينعم المجتمع بهذه الشعيرة المباركة ،وهذا ما يهدف إليه البحث الذي أقدمه لمؤتمركم الموقر .

أهم التحديات:-

التحدي الأول :

ضعف الإلمام بفقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لدى بعض القائمين به .

إن مراعاة مقاصد الشريعة وفقه الواقع والأولويات وخاصة فيما يتعلق بهذه الشعيرة العظيمة[1] أمر في غاية الأهمية يترتب على إهماله آثار سلبية خطيرة قد تنفر الناس من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بسبب وقوع القائم به في أخطاء مضرة ،حتى وإن كانت غير مقصودة ، فهناك من يترصد له ويصطاد في الماء العكر ويلفق التهم ويحكي الأكاذيب .

لذلك كان الضعف في هذا الجانب يمثل تحدياً كبيراً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حاضراً ومستقبلاً يحتاج إلى دراسة وتخطيط .

---

(١) من أراد مزيداً من المعلومات فليراجع رسالة الماجستير:الضوابط الفقهية للامر بالمعروف والنهي عن المنكر للباحث ناصر خليل ابو ديه /٩٠-١٥٢

التحدي الثاني :

نقص عدد رجالات الحسبة الرسميين والمتطوعين في المجال الميداني والإداري ، ونقص الإمكانات التي يحتاجها جهاز الحسبة

فالحاضر يعاني من هذا النقص ، ويشير إلى الحاجة إلى زيادة العدد ، فالبلاد واسعة والقضايا كثيرة والحاجة ملحة ، والعدد قليل ، وكذلك من ناحية وسائل المواصلات والمباني ووسائل الاتصال ، أقصد رقماً موحداً وغرفة عمليات واتصال سريع ، ومراكز بحث ، الخ [1].

التحدي الثالث :

عدم إشراك المرأة في القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتكليف معتمد من الجهات المختصة .

إن المشاركة الفعلية للمرأة في قضية الاحتساب في الجملة أمر لا يمكن إنكاره ، فهناك الكثيرات من النساء الفضليات اللاتي يمارسن هذا الواجب من باب التطوع في مناسبات كثيرة وبطرق مختلفة ، لكنها تظل مشاركات دون المستوى المطلوب لعدم انضباطها، وعدم عمومها وشمولها، ولذلك كثرت النداءات التي تطالب بمشاركتها رسمياً في القيام بهذا الواجب ، في ظل الضوابط الشرعية واللوائح المعتمدة،وهناك مجالات رحبة عديدة يمكن أن تقوم المرأة فيها بسد ثغرة كبيرة في أداء هذا الواجب قد لايصلح لها غيرها.

إن التأخر في الإفادة من العنصر النسوي فيما مضى ،ربما أخل بتحقيق هذا الواجب على وجهه الصحيح ؛لأن المرأة شريك قوى في بنية المجتمع ونسيجه فلا يصح أن تبقى

---

(١) انظر التقرير السنوي لهيئة الأمر بالمعروف في شبكة أنا المسلم و الذي عرض في مجلس الشورى http://www.muslm.net

بمعزل عن الإسهام في تحقيق هذه الشعيرة في دائرة بنات جنسها ،بل إن ذلك قد يكون أشد طلبا في كثير من الأحيان من مجتمع الرجال ، ولكن تحقيق هذا المطلب والرغبة في مشاركتها مستقبلاً يمثل تحدياً يحتاج إلى دراسة لوضعها بحسن الاختيار والتهيئة المطلوبة ووضعها في المكان المناسب الذي يتيح لها ممارسة هذا الواجب بطريقة صحيحة ملائمة ويفسح المجال لإبداعها فيه .

التحدي الرابع :

تقليص صلاحيات القائمين به .

فهذا تحدٍ نفسي لمن يقوم به ، وتحدٍ أمني للمجتمع ، لأنه في الحاضر يشكل عائقاً يقف أمام تنفيذه بصورة مرضية وصحيحة تخدم أمن الأفراد والمجتمع في كل المجالات والخوف على المستقبل من استمرار هذا التحدي لأن التضييق على هذه الشعيرة وإلغاء الكثير من صلاحياتها ينبغي دراسته بعمق وموضوعية للوصول إلى حل ناجع وكلمة سواء .

التحدي الخامس :

إثارة الشائعات حول هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورجالاتها المخلصين وكل من يقوم بهذا الواجب .

حيث يوصفون بالعنف والإرهاب والإقصاء والدخول فيما لايعنيهم ،هكذا على سبيل التعميم ،لمحاربة هذا الركن الركين ليخلو لهم الجو بلا حسيب ولا رقيب .

إن الخطأ والتقصير متصور في جملة البشر ، لا يكاد يسلم من ذلك أحد ولكن تصوير الأمور بهذه الصورة الظالمة القاتمة وتكبير الأخطاء وحجب المحاسن يمثل تحدياً كبيرا ينبغي مواجهته بالحكمة والحزم .

التحدي السادس :

الفهم المشوه والقاصر للنصوص الشرعية والقواعد الفقهية ،المتعلقة بقضية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

فهناك من يستدل بالنصوص استدلالاً خاطئاً إما عمداً أو جهلاً وهناك من يثير الشبه لهدم صرح هذه الشعيرة العظيمة (١)، حيث يقولون وبصوت مرتفع : إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس واجباً بدليل قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[١] ، ويرددون باستمرار مقولة «لست وكيلاً لآدم على ذريته» ، وقولهم

« لهم رب » فلا داعي للإنكار ، وقولهم « كل مؤتمن على دينه »[٢]

وقولهم :(لا إنكار في مسائل الخلاف) وهذا ليس بالسهل خاصة إذا صدر عن قصد وسبق إصرار فيكون وراء الأكمة ما وراءها [٣] .

التحدي السابع :

عدم توفير الحوافز التشجيعية بالشكل المطلوب لمن يقوم بهذا الواجب .

ولاسيما الموظف الرسمي ، كبدل الندرة ، وبدل الخطر ، وشهادات التقدير من الدوائر الرسمية ، والتكريم لمن يضبط المخالفات الكبيرة التي تهدد البلاد والعباد .

---

(١) سورة المائدة ، الآية (١٠٥) .

(٢) انظر موقع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، (شبه وردود) .

(٣) انظر شبهات حول الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر د/فضل إلهي .

التحدي الثامن :

قصر نطاق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على عامة الناس دون خاصتهم في الأغلب .

وهذا العبء الثقيل من مشقة الحسبة على الخاصة يشكل تحدياً وإحراجا للقائمين به لدرجة أنه يفقد مصداقيته عند العامة ، لذا ينبغي دراسة القيام بالحسبة على الخاصة بطرق صحيحة تؤتي أكلها وتحقق المصلحة منها .

التحدي التاسع :

اليأس من هداية الناس واستجابتهم للنصح لدى بعض القائمين بالأمر والنهي .

تفشي الفساد وإصرار الكثير من الناس على المعاصي ، وعدم امتثالهم للأمر والنهي نتج عنه لدى بعض القائمين بالأمر والنهي شعوراً باليأس والإحباط ، وهذا يمثل عائقاً نفسياً وتحدي ينبغي معالجته .

التحدي العاشر :

العولمة التي اجتاحت العالم الإسلامي .

ورغم ما في العولمة من إيجابيات من حيث سهولة التوا صل ،وتنوع الوسائل، وغير ذلك، إلا أنه نتج عنها الكثير من السلبيات ، فألغيت خصوصية المجتمعات ، وشُوهت الأفكار ، وتزعزعت المعتقدات ، وقلبت الموازين ، واختلطت المفاهيم ، وغُيرت أنماط الحياة ، وأصبح العالم كله قرية صغيرة ، وهذا ألقى بظلاله على موضوع الاحتساب فأضحى القيام بواجب الأمر والنهي عملاً شاقاً صعباً ، ونتج عن الحياة المعاصرة بأنماطها الجديدة تحديات عديدة لمن يقوم بواجب الاحتساب يحسب له ألف حساب ، لماذا ومتى وأين وكيف يحتسب؟

المطلب الثاني : كيفية التغلب على هذه التحديات :

أولاً : كيفية التغلب على التحدي الأول :

وهو ضعف الإلمام بفقه الواقع للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لدى بعض القائمين به: يكون بالحرص والتأكيد على علم القائم به علما شرعيا يقول الفخر الرازي : (إن هذا التكليف مختص بالعلماء ويستدل على أن الآية مشتملة على الأمر بثلاثة أشياء :الدعوة إلى الخير،والأمر بالمعروف،والنهي عن المنكر،ومعلوم أن الدعوة مشروطة بالعلم)[1]

١ - بالنسبة للموظف الرسمي الموجود حالياً ينبغي عقد الدورات والمحاضرات التي تثري هذا الجانب عنده وتقوي لديه الثقافة الشرعية ، وكذلك عمل مسابقات بهذا الخصوص وغيرها مما يدعم هذا الجانب .

٢ - اشتراط أن يكون الموظف مستقبلاً خريج أقسام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو التخصصات الشرعية والفقهية ، حتى نضمن إلمامه بهذا الفقه الذي يجعل القائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أكثر حنكة وبصيرة فتقل الأخطاء والانتقادات .

ثانياً : كيفية التغلب على التحدي الثاني :

أولاً/ بالنسبة لنقص عدد القائمين بالحسبة ميدانياً وإدارياً رسمياً وتطوعياً يكون بما يلي :

١ - تغيير الطريقة النمطية للقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وذلك بإشراك أطياف المجتمع كلها في هذه الشعيرة عن طريق التعاون المثمر بين الهيئة وجميع المصالح الحكومية والخاصة ، بحيث يكون هناك قائم بالاحتساب تطوعاً لله مرخص له بصفة رسمية حتى

(١)انظر تفسير الفخر الرازي ١٨٢/٤ بتصرف

لا يقوم بهذا الواجب المتحمس الجاهل ، فتزيد الأخطاء ويكثر الانتقاد وينفر الناس من هذا الواجب الشرعي عندما يتولى القيام به من لا يحسنه .

٢ – بيان الأجر الذي يحصل عليه المحتسب حتى لو لم يعمل بالخير الذي يأمر به تشجيعاً له على القيام بهذا الواجب ، وهو وسيلة لكي يلتزم به مستقبلاً ، فهذا أبو الدرداء يقول : «إني لآمركم بالأمر وما أفعله ولكني أرجو فيه الأجر»(١) .

ثانياً/ نقص الإمكانات من وسائل الاتصال والمواصلات والمباني والأجهزة وغيرها يكون بما يلي :

١ – عمل دراسة لبيان حاجة الهيئة ورغبتها في التوسع والرفع بذلك إلى الجهات المختصة لتأمين المطلوب ، مع متابعة ذلك الرفع .

٢ – الاستعانة بالتجار عن طريق إعداد ملف يبين جهود الهيئة مع ذكر الآيات والأحاديث التي تشجع على هذا العمل وتدفعهم لدعم هذه المشاريع .

٣ – التعاون مع الدوائر الرسمية والوزارات الحكومية وغيرها للدعم كل بحسبه .

ثالثاً : **كيفية التغلب على التحدي الثالث** :

وهو عدم إشراك المرأة رسمياً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون بما يلي :

١ – إنشاء فرع نسوي لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لإشراك المرأة في هذا المجال ضمن الضوابط الشرعية واللوائح الرسمية ، حيث أصبح وجودها ملحاً في العديد من القضايا .

٢ – إتاحة الفرصة للمؤهلات علمياً ممن تنطبق عليهن الشروط المطلوبة من المتطوعات وتطويعها لخدمة هذه الشعيرة في القيام بهذا الواجب بعد إجراء اختبارات

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ١١١/٧ .

متخصصة لاختيار الأفضل ، لأن هناك منافذ ومواقع لا يستطيع رجل الحسبة الولوج إليها ، وهناك مشكلات لا تصلح لها إلا المرأة ، والتاريخ يشهد للمرأة المسلمة بذلك[1] .

رابعاً : **كيفية التغلب على التحدي الرابع**:

وهو تقليص نشاطات القائمين بالاحتساب يكون بما يلي :

١ – مطالبة الجهات العليا بمنح الصلاحيات للهيئة في كل مجال يستوجب النصح والإرشاد بضوابطه الشرعية .

٢ – بيان أن دور الهيئة داعم لكل المؤسسات الرسمية ويسعى إلى مصلحة الجميع .

٣ – بيان أن التخوف من القائمين بهذا الواجب ما هو إلا شكوك واتهامات ملفقة يثيرها أعداء الحسبة ممن لهم أهواء ومآرب خفية.

خامساً : **كيفية التغلب على التحدي الخامس**:

وهو إثارة الشائعات حول الهيئة ورجالاتها ظلماً وزوراً ، ويكون بما يلي :

١ – تكذيب هذه الشائعات فوراً وإظهار الحقائق لبيان أن القائمين على الاحتساب يحاربون العنف والإرهاب ويحافظون على أمن الأمة وأمانها وقيمها وأخلاقها .

٢ – توظيف ذوي الخبرة والكفاءات العالية ممن يتمتعون بالصبر والجرأة والحنكة لإسكات الألسنة المتطاولة على الهيئة ورجالاتها .

---

(١) فهناك أخبارتدل على أن عمر ولى الشفاء أمر السوق وأن سمراء بنت نهيك تولت أمر الحسبة انظرالمعجم الكبير للطبراني ٣١١/٢٤ – ٧٨٥.مجمع الزوائد للهيثمي ٢١٩/٩ – ١٥٤٤٠ وقال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله ثقات

٣ - استغلال الفرص والحذر من فواتها لأنها لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة[١] ، فكلما لاح منفذ لا بد من الإفادة منه لبيان الخدمات التي يقدمونها بوسائل الإعلام المختلفة وغيرها .

٤ - نشر تقارير إحصائية لما تقوم به الهيئة في وسائل الإعلام بصورة دورية مستمرة وكذلك بين الناس .

٥ـــ إنشاء قناة تلفزيونية خاصة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٦ ـــ المطالبة بإدانة ومسآلة كل من يتطاول على هيئة الأمر بالمعروف ورجالاتها بدون وجه حق [٢].

سادساً : **كيفية التغلب على التحدي السادس** :

وهو الفهم المشوه والقاصر للنصوص الشرعية وترديد مقولات غير مسؤولة ، ويكون بما يلي :

١ - نشر ثقافة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بكل الوسائل الممكنة :

أ ـــ بتفنيد تلك الاستدلالات الخاطئة فقولهم (لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) نقول هذه الأية فهم منها أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عكس ماقصدو ا فقد فهم منها أن من لوازم الإهتداء القيام بواجب الأمر والنهي فعن قيس قال قال أبو بكر بعد أن حمد الله وأثنى عليه:يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها...قال عن خالد وإنا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك على أن

(١)انظر روضة الناظر لابن قدامة /١٦٤

(٢) فقد طالب المستشار بالديوان و عضو هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالله بن منيع الكاتبة بدرية البشر بأن تلتزم بثوابة بلدها و قال : إنه بالامكان منع الكاتبة من الكتابة في الصحف من خلال جهات مختصة و معينة . انظر سبق الإلكترونية ١٤٣٢/٣/٢٨ هـــ

يعومهم الله بعقاب) [1] وكذلك قولهم (لا إنكار في مسائل الخلاف)ليس بصحيح وإنما الصحيح ليس بإنكار في مسائل الاجتهاد يقول الشوكاني : قولهم هذا قد صار أعظم ذريعة إلى سد باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[2]

ب – التركيز على هذه الشعيرة في المناهج المدرسية ، ووسائل الإعلام المختلفة القديمة والجديدة والندوات والمحاضرات وغيرها ، بأسلوب إبداعي ملفت للانتباه لكل أفراد المجتمع بأطيافه وطوائفه .

٢ – التوسع في فتح أقسام جامعية لدراسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإعداد أطروحات الماجستير والدكتوراه في هذا المجال بشكل أوسع وأكبر ليشمل كل الجامعات والمدن .

٣ - إجراء مسابقات بحثية وأفلام توعوية بأهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واعتماد جوائز قيمة لها ُلغرس الإيمان بهذه الشعيرة العظيمة في النفوس، وعقد المؤتمرات بهذا الخصوص مثل مؤتمركم الموقر هذا .

٤ - إنشاء مراكز تطوعية يدرب فيها الراغبون من طلاب المدارس والجامعات والأساتذة والأستاذات والموظفين والموظفات على القيام بهذا الواجب بضوابطه الشرعية والرسمية .

سابعاً : **كيفية التغلب على التحدي السابع** :

وهو عدم توفر الحوافز التشجيعية للموظف الرسمي الذي يقوم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون بما يلي :

١ - رفع المطالبة ببدل الخطر والندرة للجهات العليا .

---

(١) صحيح سنن أبي داوود للألباني باب الأمر و النهي ٣/١٣٥ ، رقم الحديث ٤٣٣٨

(٢)السيل الجرار على حدائق الازهار ٤/٥٨٨

٢ – التواصل الإعلامي مع القنوات الفضائية لبيان الخدمات الجليلة التي تقوم بها الهيئة ورجالاتها .

ثامناً : **كيفية التغلب على التحدي الثامن**:

وهو اقتصار القيام بهذا الواجب في الأعم الأغلب على العامة دون الخاصة بما يلي :

١ – تعميم القيام بهذا الواجب بحيث يشمل جميع شرائح المجتمع الخاصة والعامة كل بحسبه ، فلكل مقام مقال ، فنصح الخاصة واجب كنصح العامة ، وإلا فإن هذا الواجب لا تتم الفائدة المرجوة منه على النحو المطلوب ، قال ابن حجر : «والنصيحة لأئمة المسلمين إعانتهم على ما حملوا القيام به ، وتنبيههم عند الغفلة ، وسد خلتهم عند الهفوة ، وجمع الكلمة عليهم ، ورد القلوب النافرة إليهم ، ومن أعظم نصيحتهم دفعهم عن الظلم بالتي هي أحسن ، ومن جملة أئمة المسلمين أئمة الاجتهاد ، وتقع النصيحة لهم ببث علومهم ونشر مناقبهم وتحسين الظن بهم..»(1) .

٢ – التماس مساندة الخاصة للقائمين على واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى تكتمل الفائدة ويتحقق المقصد الشرعي من القيام بهذا الواجب .

تاسعاً : **كيفية التغلب على التحدي التاسع** :

وهو اليأس من هداية الناس بما يلي :

١– تدريب القائمين بواجب الأمر والنهي على أن استجابة الناس ليست شرطاً في الأمر بالمعروف والنهي بالمنكر وإنما الواجب البلاغ ، وهناك آيات كثيرة تدل على ذلك منها قوله تعالى : (فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ

---

(١) انظر : فتح الباري على صحيح البخاري ١/١٣٨ ،

الْمُبِينُ) [١] .

٢- الانخراط في دورات تدريبية نفسية تربوية لإعطاء رسائل ايجابية للقائمين على الحسبة حتى لا يتسلل اليأس والإحباط إلى نفوسهم ، وتتأثر شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن ذلك من حبائل الشيطان الذي يُحزن الذين آمنوا ويوقعهم في اليأس ليحقق خطته الإستراتيجية في إيقاع بني آدم في الفتن .

عاشراً : **كيفية التغلب على التحدي العاشر**:

وهي العولمة بسلبياتها وإيجابياتها يكون بما يلي :

١ - الإفادة من وسائل العولمة الحديثة وتطويعها لخدمة هذه الشعيرة ، وذلك بالتأثير فيها بدلاً من التأثر بها .

٢ - كون العالم كله أصبح قرية صغيرة يسهل عملية الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعريف بالإسلام .

٣ - مواجهة خطر عولمة الجريمة والفساد الذي لم يخطر على البال بطرق حكيمة مدروسة .

---

(١) سورة النحل آية ٨٢

الخاتمة

أولاً : **النتائج** :

١- أكد البحث أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياة الأفراد والمجتمع إذ به يحفظ الدين وبه تحفظ النفوس والأنساب والأعراض والعقول والأموال فهو صمام الأمان لحياة كريمة في الدنيا والآخرة ، وهو شرط الانتماء للأمة المسلمة كما ذكر ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

٢- بيَّن البحث أن الأصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الوجوب إلا أنه تعتريه الأحكام التكليفية الأخرى فقد يكون مندوباً وقد يكون مكروهاً بل وقد يكون محرماً في حالات معينة.

٣- توصل البحث إلى وجود عقبات وعراقيل في طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن كانت وليدة الماضي ومشكلة الحاضر إلاأنها تمثل تحديات مستقبلية.

٤- أشار البحث إلى بعض الحلول للتحديات المستقبلية وفتح الباب أمام المخلصين المهتمين بهذه الشعيرة لإيجاد المزيد من الحلول الناجحة .

٥- ادرج البحث بعض ضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضمن مطلب التغلب على التحديات لأن فقدان تلك الضوابط ولَّد كثيراً من التحديات والعقبات .

٦- أشار البحث إلى العواقب الوخيمة المترتبة على ترك القيام بهذا الواجب في الدارين وحث الجميع على شرف القيام به .

ثانياً : **التوصيات** :

١- يوصي البحث بزيادة الاهتمام بثقافة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليدرك الجميع أهميته وخطورته وإنه طريق طهارة المجتمع وترابطه .

٢- يوصي البحث بالتأكيد على فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنه ضرورة ملحة ينبغي للقائم به تعلمه لتجنب الأخطاء والسلامة من الانتقادات .

٣- يوصي البحث بضرورة إشراك المرأة في القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب الضوابط الشرعية واللوائح الرسمية .

٤- يوصي البحث باتخاذ إجراءات حازمة تجاه من يحارب هذا الواجب أو يشوه سمعة القائمين به ظلماً وعدواناً .

٥- يوصي البحث بمزيد من المؤتمرات والدورات والندوات والبحوث لإبراز عظمة الإسلام في تشريع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٦- يوصي البحث بالتواصل الإعلامي عبر قنواته المختلفة سواء كانت فضائيات أو مواقع أو فيس بوك أو تويتر لإحياء هذه الشعيرة العظيمة في نفوس الجميع .

٧- متابعة وتفعيل التوصيات لندوات و مؤتمرات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السابقة بضرورة دعم مشاريع الرئاسة في التحول للحكومة الإلكترونية والربط الإلكتروني بين الرئاسة وفروعها وتطوير موقعها الإلكتروني ، والمبادرة في الإفادة من غرفة العمليات المحدثة وشبكات الاتصال اللاسلكي ، والتعاون مع الأجهزة الرسمية الأخرى وفقاً للأنظمة واللوائح والمشاركة في مجالس المناطق المحلية ودعم الشراكة مع الجامعات السعودية في مجالات البحوث والدراسات لكونها أهم أدوات حل المشكلات وتشخيصها (١).

---

(١) انظر توصيات ندوة الحسبة و عناية المملكة العربية السعودية **www.pv.gov.sa**

قائمة المراجع والمصادر

القرآن الكريم .

١. أحكام القرآن لأبي بكر الجصاص ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٢. الإحكام في أصول الأحكام لسيف الدين علي الآمدي ،مؤسسة النور للطباعة بالرياض،١٣٨٧هـــ.

٣. إحياء علوم الدين لابي حامد الغزالي ضبط وتوثيق أحمد عناية وأحمد زهوة ط ١ ،١٤٢٦هــــ/٢٠٠٥م، دار الكتاب العربي ،بيروت.

٤. إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم الجوزية دار الجيل ، بيروت .

٥. الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و أثرهما في حفظ الأمة د. عبالعزيز المسعود ط٢ ،١٤١٥هـــ،١٩٩٤م،دار الوطن،الرياض.

٦. الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر أصله و ضوابطه و آدابه للشيخ خالد بن عثمان السبت ، المنتدى الإسلامي ، لندن ، ط١ – ١٤١٥ هـــ .

٧. الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر للشيخ أحمد عزالدين البيانوني ، دار السلام القاهرة ، ط٣ ، ١٤٢٠ هـــ / ١٩٩٠ م .

٨. ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير و أساس البلاغة للطاهر أحمد الزاوي ، ط ٣ ، دار الفكر ،

٩. التشريع الجنائي الاسلامي مقارنا بالقانون الوضعي د. عبدالقادر عودة ،دار الكتب العلمية،مصر.

١٠.التعريفات لأبي الحسن علي الجرجاني ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٧١ م .

١١.تفسير الفخر الرازي (التفسير الكبير لمفاتيح الغيب) للإمام محمد محمد الرازي ، ط ١ ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م ، دار الفكر .

١٢.تفسير النسفي لأبي البركات عبدالله النسفي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

١٣.تهذيب الفروق و القواعد السنية في الأقوال الفقهية للشيخ محمد علي حسن بهامش الفروق دار المعرفة بيروت.

١٤.تيسير التحرير لمحمد أمين المعروف بامير باد شاه،مطبعة مصطفى البابي الحلبي،مصر ١٣٥٠هـ

١٥.الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله القرطبي مصورة عن طبعة دار الكاتب العربي القاهرة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .

١٦.الحسبة لتقي الدين أحمد ابن تيمية ، حققه و علق عليه علي بن نايف الشحود ، ط ٢ ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م .

١٧.روضة الناظر و جنة المناظر للإمام موفق الدين ابن قدامة راجعه و أعد فهارسه سيف الدين الكاتب ، دار الكتاب العربي ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م .

١٨.سنن الترمذي لابي عيسى الترمذي ط١ ،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م،دار السلام الرياض.

١٩.السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار لمحمد بن علي الشوكاني ط١ دار ابن حزم .

٢٠.شرح النووي على صحيح مسلم ط٢ ،١٣٩٢هـ/١٩٧٢م،دار الفكر بيروت.

٢١.شرح تنقيح الفصول لشهاب الدين القرافي حققه طه عبد الرؤوف سعد ط١ ،١٣٩٣هـ/١٩٧٣م،مكتبة الكليات الازهرية ودار الفكر

٢٢.شرح الكوكب المنير لابن النجار تحقيق د/ محمد الزحيلي و د/نزيه حماد ، دار الفكر –

دمشق ، ١٤٠٠ هـ /١٩٨٠ م .

٢٣.صحيح البخاري للامام اسماعيل البخاري ط١ ،١٩٩٧م،دار السلام للنشر .

٢٤.صحيح سنن أبي داوود لمحمد الالباني ط ٢،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م،مكتبة المعارف ، الرياض

٢٥.صحيح مسلم للامام مسلم بن الحجاج القشيري ط١،١٤١٩هـ/١٩٩٨م،دار السلام،الرياض.

٢٦.الضوابط الفقهية للأمر بالمعروف و النهي عن المنكر رسالة ماجستير للطالب ناصر خليل أبو دية ، جامعة النجاح ، فلسطين ٢٠٠٤م .

٢٧.الطرق الحكمية في السياسة الشرعية لابن القيم الجوزية تحقيق محمد الفقي ،دار الوطن ،الرياض.

٢٨.فتح الباري على صحيح البخاري لابن حجر قام باخراجه وتصحيحه محب الدين الخطيب،نشر وتوزيع رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالسعودية .

٢٩.فتح القدير لمحمد علي الشوكاني ، حققه و خرج أحاديثه د/ عبدالرحمن عميره ، ط١ – ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م دار الأندلس الخضراء ، جدة .

٣٠.الفروق لشهاب الدين القرافي دار المعرفة ،بيروت .

٣١.الفصل في الملل و الأهواء و النحل لابن حزم ، تحقيق محمد إبراهيم نصر ، مكتبة عكاظ السعودية ط١ ١٤٠٢ هـ /١٩٨٢م .

٣٢.فواتح الرحموت لعبد العلي الانصاري ط١،المطبعه الاميريه بولاق ١٣٢٢هـ ،مطبوع بهامش المستصفى

٣٣.الفواكه الدواني للشيخ أحمد بن غنيم النفراوي ، دار الفكر – بيروت .

٣٤.في ظلال القرآن لسيد قطب ط ١٢ ، ١٤٠٦ هـــ / ١٩٨٦ م ، دار الشروق القاهرة .

٣٥.قواعد الأحكام في مصالح الأنام للعز بن عبد السلام السلمي روجعت على نسخة العلامة الشنقيطي ' دار الكتب العلمية ' بيروت.

٣٦.القواعد و الفوائد الأصولية لأبي الحسن البعلي الحنبلي ، حققه عبدالكريم الفضلي ، المكتبة العصرية – بيروت ط ٢٠٠٩ م / ١٤٣٠ هـــ .

٣٧.كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي لعبدالعزيز لبخاري ط جديدة بالأوفست ١٣٩٤ هـــ / ١٩٧٤ م ، دار الكتاب العربي .

٣٨.كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي التحقيق بكري حياني وصفوة السقا 'مؤسسة الرسالة ط٥'١٤٠١هـــ/١٩٨١م .

٣٩.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي 'طبعة القدسي ١٣٥٢هـــــــ

٤٠.مختصر ابن الحاجب المالكي مراجعة وتصحيح شعبان محمد اسماعيل 'مكتبة الكليات الازهرية بالقاهرة'١٣٩٣هـــ/١٩٧٣م

٤١.مختصر الروضة للطوفي 'مؤسسة النور للطباعة بالرياض'١٣٨٣هــــــ

٤٢.مختصر تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن اختصار و تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني ، د/ صالح أحمد رضا ط ١ ، ١٤٠٣ هـــ / ١٩٨٣ م ، دار القرآن الكريم ، بيروت .

٤٣.المستصفى من علم الاصول لابي حامد الغزالي ط١ 'المطبعة الاميرية بولاق'١٣٢٢هـــ

٤٤.مسند الامام أحمد ضمن الموسوعة الحديثية باشراف.د/عبدالله التركي شارك في التحقيق

شعيب الارناؤوط ’محمد نعيم العرق سوسي ’ عادل مرشد’ابراهيم الزيبق’محمدرضوان العرق سوسي’كامل الخراط’ط١ ١٤١٣هـ/١٩٩٣م

٤٥.المسودة في اصول الفقه لآل تيميه ’مطبعة المدني القاهرة’١٣٨٤هـ/١٩٦٤م

٤٦.المصباح المنيرفي غريب الشرح الكبير لاحمد الفيومي ’دار الكتب العلمية’بيروت’١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٤٧.مصنف ابن أبي شيبة حققه مختار الندوي ط١ ’١٤٠٣هـ/١٩٨٣م’الدار السلفية الهند.

٤٨.المعجم الكبير لسليمان الطبراني تحقيق حمدي السلفي ط٢’١٤٠٤هـ/١٩٨٣م’مكتبة العلوم والحكم ’الموصل .

٤٩.مقاصد الشريعة الإسلامية و علاقتها بالأدلة الشرعية د/ محمد اليوبي ، ط ٤ – ١٤٣٣هـ دار ابن الجوزي – الدمام .

٥٠.مناهج العقول في شرح منهاج الاصول للبدخشي مطبعة السعادة بمصر’مطبوع مع نهاية السول

٥١.الموافقات لابي اسحاق الشاطبي ط ٢ ’المكتبة التجارية الكبرى بمصر’١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٥٢.الموسوعة الفقهية الكويتية ط ٢ ’١٤١٠هـ/١٩٩٠م ’وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية’الكويت.

٥٣.نهاية السول في شرح منهاج الوصول الى علم الاصول لعبد الرحيم الاسنوي’مطبعة السعادة بالقاهرة

٥٤.بعض المواقع الإلكترونية مثل

- موقع هيئة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر (www.pv.gov.sa)

- موقع المحتسب (www.almohtsb.com)

- جامعة الايمان باليمن (www.jameataaleman.org)

- صيد الفوائد (www.saaid,net)

ـــ صحيفة سبق الالكترونية (sabg.org/fgsede)

ـــ الحياد (www.alhiad.com)

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

فهرس الموضوعات

مقدمة ٣

المبحث الأول : في تعريف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحكمه وأهميته ٦

التمهيد : في تعريف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٦

المطلب الأول : في حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٨

المطلب الثاني : في أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣

المبحث الثاني : في التحديات المستقبلية وكيفية التغلب عليها ١٦

المطلب الأول : في التحديات المستقبلية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٦

أهم التحديات:- ١٦

التحدي الأول : ١٦

التحدي الثاني : ١٧

التحدي الثالث : ١٧

التحدي الرابع : ١٨

التحدي الخامس : ١٨

التحدي السادس : ١٩

التحدي السابع : ١٩

التحدي الثامن : ٢٠

التحدي التاسع : ٢٠

التحدي العاشر : ٢٠

أولاً : كيفية التغلب على التحدي الأول : ٢١

ثانياً : **كيفية التغلب على التحدي الثاني** :... ٢١
ثالثاً : **كيفية التغلب على التحدي الثالث** : ٢٢
رابعاً : **كيفية التغلب على التحدي الرابع**:... ٢٣
خامساً : **كيفية التغلب على التحدي الخامس**:.. ٢٣
سادساً : **كيفية التغلب على التحدي السادس** :.. ٢٤
سابعاً : **كيفية التغلب على التحدي السابع** : ٢٥
ثامناً : **كيفية التغلب على التحدي الثامن**: ٢٦
تاسعاً : **كيفية التغلب على التحدي التاسع** :.. ٢٦
عاشراً : **كيفية التغلب على التحدي العاشر**:... ٢٧
الخاتمة ٢٨
أولاً : **النتائج** : ٢٨
ثانياً : **التوصيات** :.. ٢٨
قائمة المراجع والمصادر.. ٣٠
فهرس الموضوعات ٣٦